منفعة الإعادة

لا تضجروا من كثرَّة الإعادهْ وشمِّروا ذا منهجُ الإفادهْ

والحقُّ في المعروفِ بالنُّفاعهْ[1] تَكريرُه حتَّى تقومَ السَّاعهْ

وأجدرُ[2] العلومِ أن تُعادا أُصولُها[3] وما هدى العبادا

كم كرَّر الأشياخُ للأُصولِ وما بُلُوا بمذهبِ الفُضُولي[4]

فمن أرادَ العلمَ بالإحكامِ مُلْتَمِسًا أو مرشدَ الأَنامِ[5]

فَلْيُمسِكنْ بعروةِ[6] المتونِ ولْيَحتفِلْ بجوهرِ الفُنونِ

ولْيُحْكِمِ الألفاظَ والمعاني مُكرِّرًا كالسَّبعِ في المثاني

وحاذِروا نابِزَهَا[7] بالصَّفرا فعدُّهُ في العلمِ جاءَ صِفْرا

وصُفرةُ الألوانِ في المنقولِ ممدوحةٌ كذاكَ في المعقولِ

فآيةُ البِكر[8] تسرُّ النَّظرا والنَّاقة الصَّفراءُ فخرُ النُّظرا[9]

والدِّين يسرٌ والعلومُ تقصدُ ليُعبدَ الرَّحمن يا مَن يقصِدُ

وَجمعُها يَناله منِ التَزمْ طريقَها فأينَ فيكم مَن عَزَمْ؟

([1]) بضم النُّون: ما يُنتفع به.

([2]) أحقُّها وأولاها.

([3]) الأصول اسمٌ للمتون المعتمدة في الفنون.

([4]) من يتصرَّف في شيءٍ دون إذن أهله.

([5]) الملتمِس: المتعلِّم، والمرشِد: المعلِّم، والأنام: بنو آدم.

([6]) ما يُتعلَّق به.

([7]) النَّبز: اللَّقب، والتَّنابُز: التَّداعي بالألقاب ، وهو يكثرُ فيما كان ذَمًّا.

([8]) من أسماء سورة البقرة؛ لقوله تعالى فيها: (ولا بِكْرٌ).

([9]) بحذف الهمزة: المتشاركون في الأمر من حالٍ أو مالٍ أو غيرهما.